



المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



"يلف عقرب الساعة معلنا لحظة الاستشهاد.. ولكنني اشتقت إليك يا أماه..
ولست حتى الآن متأكدا من الاستشهاد فهذا في علم الله.. أختارك أنت أم أصبح
شهيدا عند الله .. وفرغت القاعة للتور، واخذ الحماس يملأ قلوبنا حين علي دوي
رصاص الأعداء في السماء معلنا لنا هجومهم علينا".

فرقان دوغان تركي الأصل، أمريكي الجنسية، مواليد نيويورك عمره 19 عامًا، وكان طالب في
الصف الأخير في مدرسة حصار جيك الخاصة بمدينة قيصري. وكان أول من استشهد على متن
السفينة بالرصاص الصهيوني، ولم يكتف المجرمون الصهاينة بقتله برصاصة واحدة، بل أطلقوا
أربع رصاصات على رأسه ثم رصاصة على صدره، وكان أصغر شهداء الأسطول التسعة.



هذه الكلمات آخر ما خطته أنامل هذا الشاب قبل أن يخترق الرصاص الإسرائيلي جسده ويحرج الإنسانية بأكملها.

مقدمة

هل كان من الضروري أن يقتل عدد من نشطاء العمل الإنساني حتى تتحول الأنظار مرة أخرى إلى الوضع المأساوي لقطاع
يعاني من حصار خانق قارب الأربعة أعوام؟ ألم تكن الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة وتدمير وتشريد المجتمع المحاصر
سلفاً بكافة مكوناته من البنين إلى الإنسان سببا كافيا لتوجيه الأنظار والسعي الحثيث الذي نشهده الآن من الدول الكبرى
من أجل محاولات لرفع الحصار؟ ألم تحرك التقارير الدولية من مختلف المنظمات الحقوقية والإنسانية ولجان التحقيق والرصد
وشهود العيان من كافة دول العالم الضمير العالمي تجاه تلك البقعة من الأرض التي يمارس عليها كل أصناف الترويع والقتل
والتجويع؟ وماذا إن نجحت جزئياً أو كلياً في رفع الحصار، ما مصير الاحتلال وإلى متى؟

لماذا لم يهتز المجتمع الدولي للانتهاكات التي استهدفت العمل الإنساني وطالت الآلاف من عمال الإغاثة (دوليين
ومحليين) الذين قتلوا في شتى بقاع الأرض وهم يقومون بواجبهم (وقد تحدثنا عنهم في التقرير السنوي للمكتب الدولي)
ولم يستطع أي قانون أو اتفاقية أو معاهدة على حمايتهم؟ وجُل ما حدث كان الإعلان عن اليوم العالمي للعمل الإنساني؟.

بالتأكيد، فإن الإعتداء الذي وقع على قافلة الحرية لم يكن يستهدف تلك الفئة بالتحديد وإن كانوا لسوء الحظ من دفع ثمناً
غالياً وإنما كان يستهدف مفهوم العمل الإنساني بكافة أشكاله وردع روح التضامن والتكافل الذي حملة كل من
كان على ظهر السفينة على اختلاف جنسياتهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان تحدياً ورسالة إنذار بأن واحد لكل من
يفكر أن يتحدى ما تفرضه الحكومة الإسرائيلية التي تعتبر نفسها فوق القانون وأن أفعالها مستورة مغفورة من عرابيها الذين
يحمونها بمختلف السبل، وهذا ما شهدناه في العديد من الدول التي عملت على تعديل قوانينها ومبادئها لحساب حماية

مجرمي الحرب الإسرائيليين بدءاً من حرب غزة وحتى الآن ؟



تبقى أسئلتنا دون جواب (بغض النظر عن التحليلات أو المتهاتات التي ليست مجال بحثنا هنا إضافة على عدم الجدوى من طرحها طالما هي سياسة أمر واقع أو قانون القوي) مادام القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة والفاعلين الرئيسيين في العالم يقبلون بدور حماية المعتدي للأسف، والتشهير والتهديد بالمعتدى عليه !.

لكن السؤال الذي نستطيع الإجابة عليه هو هل نجحت إسرائيل في كسر مفهوم المقاومة المدنية؟

إن النزعة الإنسانية المحبة لفعل الخير العاملة على نشر السلام كانت وماتزال تشكل النواة الصلبة لوجود مجتمع مدني مقاوم للظلم ومقاوم من أجل تحقيق العدل ، يجمع البشر على اختلاف جنسياتهم وإثنياتهم على حماية مفهوم الإنسان وحقه في حياة كريمة مصان الكرامة والوجود، الحق الذي توافقت عليه كافة الشرائع السماوية والفلسفات البشرية الكبرى و الذي جَهد و يجاهد مناضلي حقوق الإنسان والعمل الإنساني لتحقيقه. هذه النزعة الإنسانية تحمل في طياتها المفهوم الحقيقي لمعنى المقاومة المدنية، ذلك المفهوم الذي حاول المعتدون تكسيه وتهميش دوره بالعنف تارة (راشيل كوري مثلاً) وباختلاق الأكاذيب تارة أخرى (طرد العاملين الأجانب ومنع دخول مواد الإغاثة بحجة تهريب السلاح) وبوسائل عديدة أخرى. إلا أن هذه المرة التي كانت الأعنف والأوقح على مرأى ومسمع العالم بأسره ووقعت في الفخ الذي نجت منه دائماً بمساندة حلفائها ولاشك بأن الموقف التركيبي الذي وقف بقوة منذ حرب غزة مع الحقوق الفلسطينية، وردود فعل الرأي العام العالمي المجتمعي الراض لهذه الفعلة، قد عززا أهمية ودور المقاومة المجتمعية المدنية، التي لم يربحها القتل ولا التهديد ولم يجعلها تتراجع بل زادها إيماناً بعدالة القضية الفلسطينية، حيث تتالى الإعلان من مختلف الدول عن قوافل كسر الحصار باتجاه غزة. وتعالق الأصوات المطالبة برفع الحصار، ولم تنتهي عزائم هذا المجتمع الذي كان ولا يزال صمام الأمان على اختلاف الوسائل والطرق التي يعمل عبرها مؤسسياً كان أم عملاً فردياً. فالنصرة للإنسان أولاً وأخيراً وليس للعدوان. لن ننسى راشيل كوري ، لن ننسى شهداء قافلة الحرية ، ولن ننسى الكثيرين غيرهم من المناضلين الشرفاء عمال إغاثة أو حقوقيين الذين يزرعون بمقاومتهم السلمية قيما وممارسات تليق بالإنسانية وكرامتها. .



انتفاضة السفن:

بعد أن أغلقت جميع المنافذ البرية إمعاناً في سياسة الخناق العنصري الذي اتبعته الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تجاه سكان القطاع، مع مشاركة حكومية مصرية سواء بإغلاق معبر رفح أو بقصف الأنفاق وأخيراً ببناء الجدار العازل، كان لابد من انتفاضة خارجية واعية مسؤولة من جميع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحقوقية والإنسانية التي تناضل بجد وتؤمن بقضايا وحقوق الشعوب المظلومة بعد خيبات الأمل من المواقف الحكومية المهادنة أو المتخاذلة، والتي فشلت في فك حصار غزة. هذه الانتفاضة المقاومة ولدت من رحم المجتمع البشري على اختلاف مكوناته وأطيافه، ولدت من روح التطوع وفكرة التكافل الاجتماعي الذي يتخطى الدين والعرق واللون والانتماء المذهبي، كان لابد من مواقف أكثر فعالية من بيانات الاستنكار وصيحات التنديد أو وقفات التضامن، خاصة بعد أن بلغ الحصار أشده وتجاوز عدد ضحاياه 400 إنسان.

تلك الانتفاضة هي انتفاضة السفن التي حملت الحجر لتبني لا لترمي، حملت البشر لتشهد لا لتستشهد، حملت الأمل ووسائل العلم والعمل، والفكرة الأهم هي أن هذه السفن حملت فكرة المقاومة المدنية الراضة لسياسة الحصار بالقدر نفسه التي حملت فيه روح التضامن الإنساني وفعل الخير لشعب يتمه العنف وشرده العدوان. تلك المقاومة المدنية التي اتهمها الإسرائيليون بحمل الأسلحة والذخائر كانت مسلحة بروح الإنسانية.

انطلقت فكرة استخدام الممر البحري عبر مجموعة من نشطاء العمل الإنساني الذين طردوا من غزة إثر فرض حصار مشدد على قطاع غزة من قبل إسرائيل عام 2006، حيث تم تأسيس حركة غزة الحرة (The Free Gaza Movement) و ضمت الحركة مدافعين عن حقوق الإنسان وعاملين في المجال الإنساني وصحافيين من جنسيات مختلفة. و صمموا على العودة إلى غزة، عن طريق البحر، وشرعوا بتنظيم الرحلات وكان أولها في وصول زورق تضامن في آب/أغسطس 2008 .

هي المرة التاسعة التي تنظم فيها حركة "غزة الحرة" المنظمة المؤيدة للفلسطينيين إرسال سفن محملة بالتجهيزات والمساعدات إلى غزة وكانوا قد نجحوا في إيصالها خمس مرات، فيما فشلوا في الوصول إلى القطاع ثلاث مرات منذ أول رحلة قاموا بها في آب/أغسطس 2008 حيث أنها أرسلت زورقين لقطاع غزة و كانا أول القوارب الدولية التي وصلت للميناء منذ 41 عاماً . و منذ ذلك الحين، كان هناك سبع رحلات بحرية أخرى كان على متنها برلمانيون وعاملين في مجال حقوق الإنسان وصحفيين وأدباء من كبار الشخصيات لمشاهدة آثار سياسات إسرائيل الوحشية على المدنيين في غزة. و قد قامت البحرية الإسرائيلية باعتراض الرحلات الثلاث الأخيرة بشكل غير قانوني عندما صدمت سفينة الكرامة في المياه الدولية في كانون الأول/ديسمبر 2008، وأعادت سفينة روح الإنسانية بالتهديد بإطلاق النار على كل من على متن هذه السفينة وقيامها بعد ذلك باختطاف السفينة في الأول من يوليو 2009 ومن ثم اختطاف الركاب و زجهم في السجن لمدة أسبوع إذ منعت إسرائيل بعد ذلك وصول أي سفن أخرى منذ هجومها العسكري على غزة الذي انتهى في يناير 2009.



قافلة الحرية، وجهتنا فلسطين...حملتنا المساعدة الإنسانية :

في نهاية شهر كانون الثاني أعلن كل من حركة غزة الحرّة و مؤسسة الإغاثة التركية (IHH) و بمشاركة العديد من المنظمات الأوروبية من اليونان و أيرلندا و السويد بإرسال زوارق للانضمام إلى الأسطول مع حركة غزة الحرّة و تركيا، عن مشروعاً مشتركاً بتنظيم أسطول بحري يصل عدد مكوناته إلى 10 سفن ، إضافة إلى سفينتيّ شحن كجزء من الأسطول، أحدهما بتبرع من مؤسسة بيردانا الموجودة في ماليزيا و الأخرى من مؤسسة الإغاثة التركية محمّلتين بلوازم البناء والمولدات الكهربائية والمواد التعليمية التي تمنعها إسرائيل من دخول قطاع غزة منذ الهجوم الوحشي على السكان المدنيين العام الماضي. وذلك رغبة في فتح ممر لنقل المساعدات، وقد تم اختيار الممر البحري لأنه عن طريق البر يمكن إرسال شاحنة، اثنتان أو حتى عشرين شاحنة بحمولة ، 200 إلى 300 طن. لكن بواسطة السفن، يمكن في المرة الواحدة حمل خمسة آلاف طن من الحمولة. وكون غزة تعتبر منطقة أزمات فإن مالكي السفن والشركات الدولية العاملة في مجال السفن يرفضون تأجير سفنهم لأسباب اقتصادية وأمنية، ولهذا فقد تم شراء 3 سفن، (سفينتا شحن وسفينتا ركاب)

وهذا تكون الأسطول من : 3 سفن من تركيا، 2 اليونان والسويد، 2 من إنجلترا، 1 من أيرلندا، 1 الجزائر، 1 من الكويت.

سفينتا الركاب (مرمرة) تبلغ سعة السفينة التي تم شراؤها بالاشتراك مع بلدية إسطنبول الكبرى ومؤسسة حافلات إسطنبول البحرية، 200 طن من الحمولة، و 1080 راكب.

أما سفينة الشحن (غزة) فقد صنعت عام 1981 بلغ سعر السفينة 850 ألف دولار، تبلغ سعتها 3150 طن ، وكلفتها مليون و 850 ألف ليرة تركية. و عملت هيئة الإغاثة و المساعدات التركية المنظمة للحركة من تركيا على تجهيز السفن بشكل يجعلها سالمة و آمنة لمثل هذه الرحلة، إضافة إلى تأمين كل الإجراءات الضرورية لحفظ حقوقها الإنسانية، القانونية، التقنية و السياسية. ستحمل 2 ألف و 104 طن من الإسمنت، 600 طن من حديد البناء و 50 طن من الطوب.

سفينتا الشحن الثانية التي تحمل اسم " دفنة "، تحمل 150 طن من الحديد، 98 من مختلف أنواع المولدات، 50 بيت مسبق الصنع، 16 من معدات حدائق اللعب، و المعدات الطبية التي تضم : أجهزة الموجات فوق الصوتية، أجهزة الأشعة السينية، أسرة المرضى، وحدات طب الأسنان، أجهزة الإيكو، كراسي المقعدين، نقالات و غيرها من الأجهزة المهمة التي تحتاجها المستشفيات في غزة.

سفينتا شحن بتمويل كويتي ترفع علم تركيا والكويت

وسفينتا شحن بتمويل جزائري

وسفينتي شحن أوروبية بتمويل من السويد واليونان

وسفينتا شحن أيرلندية تابعة لحركة "غزة الحرّة"،

سفينتا لنقل الركاب، تابعة لـ "الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة"، باسم "القارب 8000" نسبة لعدد الأسرى في سجون

الاحتلال،



المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



ويحمل 10 آلاف طن من المساعدات التي تضم أدوية، أجهزة طبية، إسمنت، حديد، 100 منزل مسبق الصنع، 500 كرسي كهربائي للمعاقين، ألعاب للأطفال وغيرها. و (578 ناشط) من 50 دولة و مشاركة 25 من النواب برلمانيون قادمون من أوروبا والشرق الأوسط :

1 من الكويت، 10 من الجزائر، 1 من الأردن، 3 من اليمن، 1 من البحرين، 1 من المغرب، 2 من مصر، 3 من إيرلندا. والباقي من مختلف دول أوروبا.

الوفد الكويتي: مكون من 16 كويتي وكويتية تقدمهم البرلماني الدكتور وليد الطبطبائي والناشطة سنان الأحمد الناطق الرسمي باسم الوفد وزوجها صلاح الجار الله وصاحبة فكرة سفينة "بدر" الناشطة هيا الشطي وأخيها والإعلامية منى شستر، والطالب عبد الله الإبراهيم أصغر المتطوعين "18 سنة"، اسامة الكندري، وليد العوضي، عبد الرحمن الخراز، عبد الرحمن الفيلاكاوي، صلاح المهيني، احمد ومريم لقمان، نجوى العمر، مبارك المطوع

الوفد البحريني: شارك بأربعة مواطنين هم الشيخ جلال الشرقي، خالد عبدالكريم، يوسف محمود وحسن مراد.

الوفد الجزائري: تجدر الإشارة إلى أن الوفد الجزائري يتكون من عدد من الشخصيات منهم 10 نواب جزائريين من مختلف الحساسيات وبعض المناضلين في القضية الفلسطينية من الولايات وبعض رجال الأعمال نساء ورجال ليصل تعداد الوفد 22 جزائريا، وتحمل أزيد من 4400 طن من المعونات الهامة .

الوفد الأردني : شارك بنائب وبلغ عدد المشاركين الأردنيين 24 شخصا وشارك ضمن الوفد الأردني صحفیان هما مراسل قناة الأقصى الفضائية حبيب أبو محفوظ، والصحفي في إذاعة حياة المحلية خضر المشايخ.

الوفد المغربي: أعضاء الوفد المغربي السبعة الذين شاركوا في قافلة الحرية البرلماني الدكتور عبد القادر عمارة، من حزب العدالة والتنمية، وثلاثة قياديين في جماعة العدل والإحسان، هم المهندس: حسن الجابري، ولطفي حساني، بالإضافة إلى عبد الصمد فتحي، فضلا عن الصحافية وسيمية بن صالح، مراسلة «المساء» المغربية في تركيا، والبلجيكية من أصل مغربي، كنزة اليزناسني،

الوفد اليمني: شارك بثلاث نواب هزاع المسوري ومحمد الحزمي وعبد الخالق بن شيهون،

الوفد المصري : شارك بنائبين هم الدكتور محمد البلتاجي أمين العلاقات بالكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين بمجلس الشعب المصري و الدكتور حازم فاروق عضو الكتلة وعضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب

الوفد الإيرلندي والأوروبي: عضوا البرلمان الأيرلندي كريس اندرو واينجوس اوسنديج وعضو البرلمان الأوروبي كريكوس تريانتافيليز، الزعيم السياسي البلغاري كيراك تسونوف النائب السابق في مجلس الشيوخ الإيطالي فرناردو روسي ورئيسة حزب المصلحة العامة في إيطاليا مونا بيتي والسياسي النرويجي المعروف إيرلنج فولكفورد، والكولونيل الأمريكي الأسبق آن رايت المعروف بمعارضته للحرب على العراق والصحفي الإسباني دافيد سيغارا بجانب عدد من النواب الأوروبيين والأتراك.



المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



كما أن السفينة مزودة بتسعة أطباء، وممرضتين، واثنتين من موظفي الصحة وعلى متن السفينة أيضا الشيخ رائد صلاح المعروف بحارس المسجد الأقصى، كما يشارك مع السفن 9 العديد من الكتاب و الصحفيين، إلى جانب العديد من المدافعين عن حقوق الإنسان.

الاستعدادات التي سبقت الرحلة:

أطلقت هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية حملة جمع تبرعات من أجل شراء السفن في شهر كانون الأول 2009 من أجل شراء 3 سفن، وقد لقيت هذه الحملة تجاوبا واسعا داخل وخارج تركيا نورد بعضها:

دعم الشعب الفلسطيني في دنيزلي قام المتطوعون في دنيزلي بتنظيم مركز تبرع من أجل دعم الشعب الفلسطيني، الذي استمر مدة 3 أيام و عادت أرباحه لفائدة الشعب الفلسطيني. و شاركت في هذه الفعالية العديد من مؤسسات المجتمع المدني مثل جمعية التضامن، جمعية شفق يلديزي و غيرها، و تم التبرع بعائداتها لصالح الشعب الفلسطيني.

مركز تبرع في سيفاس من أجل دعم فلسطين فتح المتطوعون من أهل سيفاس مركز تبرع تحت شعار : حمل الحديد إلى فلسطين دعما لأسطول المساعدات المنطلق إلى غزة في شهر مايو الجاري

تبرع العديد من الأندونيسيين بما يقارب 40.000 دولار لإنشاء مستشفى في منطقة بيت لاهية في غزة، بواسطة المؤسسة الأندونيسية التي سيشارك موظفون فيها في أسطول المساعدات الذي سينطلق إلى غزة شهر مايو

200 كيلومتر بالدراجة من أجل غزة : قطع شاب في إنجلترا مسافة 200 كيلومتر على دراجته ما بين لندن و نوتينغرام من أجل دعم غزة.

دعم غزة من بريستول: بدأت مجموعة من المتطوعين في بريستول، حملة لدعم حركة أسطول المساعدات وجهتنا فلسطين.. حملتنا المساعدات الإنسانية، بهدف تأمين 1000 كيس من الإسمنت. شاركت مجموعة بريستول لدعم غزة في قافلة شريان الحياة بمبلغ 24.000 جنيه استرليني، إضافة إلى أجهزة طبية و مساعدات إنسانية أخرى.

تبرع لدعم غزة في ماتشكا : أقام متطوعون في منطقة ترابزون ماتشكا أيضا مركز تبرع من أجل دعم أسطول المساعدات المنطلق إلى غزة.

يوم أحد ديناميكي من أجل غزة في لندن: نظمت مجموعة من النسوة في منطقة لادبروك غروب في لندن ، برنامجا من أجل جمع التبرعات لصالح شعب الفلسطيني. البرنامج الذي أطلق عليه اسم " أحد ديناميكي "

متطوعو إزمير يدعمون أسطول المساعدة: قدمت مجموعة من المتطوعين في إزمير الدعم لحركة الإسطول البحري الذي يهدف إلى تخفيف المعاناة عن سكان غزة، و كسر الحصار المفروض عليهم من قبل الإحتلال الإسرائيلي، وتواصلت الفعاليات و الأنشطة الهادفة لدعم هذه الحركة الإنسانية على قدم و ساق في مختلف مناطق الأناضول، و شارك في مركز التبرع في إزمير كل من عضو مجلس هيئة الإغاثة و المساعدات الإنسانية علي جيهانغير، الكاتب الصحفي عبد الرحمان ديلبياك و الفنان عمر كارا أوغلو.



المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



أهل ألانيا يلتفون من أجل فلسطين: نظم منبر التضامن التابع لمنطقة ألانيا برنامجا صباحيا من أجل تقديم الدعم لأسطول المساعدات وجهتنا فلسطين.. حملتنا المساعدات الإنسانية. و شارك ما يقارب ألفي شخص في هذا البرنامج قدم ممثل منبر التضامن معلومات عن الأنشطة التي يقومون بها، كما أفاد أن مبلغ 100 ألف ليرة تركية تم جمعه خلال أسبوع من مركز تبرع و هذا البرنامج.

مركز تبرع في كونيا: افتتح متطوعو هيئة الإغاثة و المساعدات الإنسانية في منطقة سيده شهير في كونيا مركز تبرع لدعم الحركة الإنسانية وجهتنا فلسطين.. حملتنا المساعدات الإنسانية. تمكن المتطوعون من جمع مبلغ 13 ألف ليرة تركية من التبرعات التي حصل عليها هذا المركز الذي استمر لمدة أسبوع، وقد قدم هذا المبلغ إلى هيئة الإغاثة و المساعدات الإنسانية، من أجل دعم أسطول المساعدات.

مركز تبرع لفائدة فلسطين في تشانكير: فتحت مجموعة من المتطوعين في تشانكير مركز تبرع من أجل جمع المساعدات لدعم أسطول السفن المنطلق إلى غزة و شارك في افتتاحه كل من نائب رئيس البلدية مدحت كيليتش، مساعد رئيس البلدية تونجاي هاسكيلجي، كوكسال بويوك الأستاذ في كلية الإقتصاد و العلوم الإدارية في جامعة كاراتكين، و المسؤول عن متطوعي هيئة الإغاثة و المساعدات الإنسانية في تشانكير حسن كالي، بالإضافة إلى عدد كبير من المواطنين.

مركز تبرع لفائدة فلسطين في بارتين: تم فتح مركز تبرع من قبل متطوعي هيئة الإغاثة و المساعدات الإنسانية في بارتين من أجل دعم الشعب الفلسطيني، تباع في المركز العديد من الأطعمة و المنتجات الغذائية، التي سترسل أرباحها إلى أهل غزة. و أشار المتحدث باسم متطوعي الهيئة في بارتين إلى أن هذا الأسطول هو أهم خطوة ضمن سلسلة الخطوات الهادفة لكسر الحصار عن غزة.

دعم أسطول السفن في مدينة طوكات نظمت جمعية يدا في يد في مدينة طوكات أمسية جرت خلالها فعاليات لمساندة الحركة الإنسانية التي ستذهب لإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة.

مركز تبرع خيرى من أجل غزة في مدينة باتمان : نظمت جمعية التعليم و المساعدات (بي- دير) بمدينة باتمان، فعاليات في مركزا للتبرع الخيري، دام 3 أيام، تم خلالها جمع 20 ألف و 250 ليرة تركية سترسل مع الهيئة إلى الشعب الفلسطيني. **التبرع بمدخول يوم واحد لفائدة فلسطين:** قد قام شرف الدين توباش، صاحب مطعم ميس دونير و دعا شرف الدين الجميع، لتقديم كافة أشكال المساعدات من أجل دعم الشعب الفلسطيني، و قال : " أشعر بسعادة بالغة لأنني قدمت شيئا و لو بسيطاً لمساعدة إخوتي في فلسطين. " و قد لفت هذا اليوم الذي تم فيه التبرع لصالح الفلسطينيين، اهتمام العديد من المواطنين، الذين توافدوا على المطعم بعد أن عرفوا أن المدخول سيكون لفائدة الشعب الفلسطيني.



المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



تسلق جبال لدعم غزة : قام 12 من أهل الخير من ويلز بتسلق جبل سنودون الذي يبلغ ارتفاعه 1113 متر، و بلغت الإيرادات 4 آلاف جنيه استرليني. تأتي هذه الفعالية ضمن الأنشطة التي تهدف إلى دعم حركة أسطول المساعدات المنطلق إلى غزة في شهر أيار / ماي، حيث سيتم جمع تبرعات من أجل شراء معدات الإذاعة التي سيتم إنشاؤها في قطاع غزة.

فلسطين في قلوب طلاب جامعة البوسفور: ساهم طلاب جامعة البوسفور الخاصة بمدينة إسطنبول أيضا في جمع التبرعات لدعم الأسطول البحري الذي سينطلق حاملا المساعدات الإنسانية إلى غزة، استمر مركز التبرع مفتوحا لمدة يومين، و باع خلالها الطلاب أطعمة صنعوها بأنفسهم، كتب، كوفيات، و منتجات أخرى. إلى جانب جمع التبرعات المادية، كان هدف الطلاب من إقامة هذا المركز، زيادة وعي الزوار بأهمية القضية الفلسطينية. و أكد الطلاب أنهم سيستمرون في دعم إخوانهم الفلسطينيين.

نشاط تبرعي في نيكسار بضواحي طوكات: حيث تم إقامة معرض لصور تتعلق بموضوع فلسطين، و أقيمت العديد من الكلمات بالمناسبة، بالإضافة إلى توزيع منشورات و مجلات تتعلق بفلسطين. وأقيم برنامج باسم " ليلة الضمير " لذكرى الناشطة الحقوقية راشيل كوري التي دهستها دبابة إسرائيلية، والشيخ الشهيد أحمد ياسين، عرضت خلاله مقاطع فيديو ورسائل بعثتها عائلة راشيل، كما عرضت صور تعكس فلسطين قبل و بعد الإحتلال و الحالة الإنسانية الدرامية التي يعيشها أهل غزة.

مسار الرحلة:

بعد الانتهاء من الأعمال التحضيرية التي دامت شهوراً نجح المتطوعين خلالها تدشين الطريق إلى غزة تحولت منطقة سراي بورنو إلى مكان تاريخي ضم في حناياه آلاف المودعين لرواد سفينة مرمرة الزرقاء.

انطلقت السفن التركية في 25 من مايو. في رحلة استغرقت 40 ساعة للوصول إلى أنطاليا، حيث انضم إليها قسم كبير من المشاركين، وكان من المقدر أن يصل الأسطول إلى غزة في 26 من مايو 2010.

بالنسبة لسفن الركاب: فقد انطلقت من كل من مدن إسطنبول، أنطاليا، غيرنة و غازي ماغوسا، عبر المياه الدولية لتصل إلى قطاع غزة.

أما سفن الشحن المحملة بالمساعدات، فقد انطلقت من موانئ مدينتي إسطنبول و مرسين، حيث تم إضافة المساعدات التي تم جمعها في مدينة إسطنبول و الجزء الأناضولي إلى المساعدات التي تم جمعها في مرسين.

السفينة اليونانية (تشلنجر 2) لم تستطع الاستمرار في طريقها بسبب الأعطال التي لحقت بها، حيث كانت تحمل 15 راكبا. وتم نقل الركاب بشكل ناجح إلى سفينة مرمرة الزرقاء من نقطة قريبة من عرض بحر قبرص. واستقبل النشطاء الموجودون على متن سفينة مرمرة الزرقاء، ضيوفهم اليونانيون بحفاوة، رافعين شعار لتجيا فلسطين. وبذلك ارتفع عدد الركاب إلى 778 راكبا. في حين أن بقي 8 ركاب على متن السفينة اليونانية .



المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



السفينة الأيرلندية "راشيل كوري" يذكر أن اسمها جاء تيمناً بالناشطة الأمريكية راشيل كوري التي قتلت قبل سنوات عدة عندما داستها جنازير جرافة عسكرية إسرائيلية ضخمة خلال محاولتها لمنع تدمير منزل فلسطيني في عام 2003 بمدينة رفح في جنوب قطاع غزة، فقد أبحرت منتصف الشهر الماضي من احد الموانئ في أيرلندا بتأخير استمر يومين وتحمل على متنها 1200 طن من المساعدات من أيرلندا وقد تأخرت عن أسطول الحرية وكانت الحكومة الأيرلندية قد نقلت في الأيام الأخيرة رسالة حاسمة لإسرائيل، أكدت فيها بأنه إذا تمت السيطرة بالقوة على سفينة "راشيل كوري" ستمنع دخول الملحق العسكري الإسرائيلي، والموجود حالياً في العاصمة البريطانية، إلى دبلن.

عملية الاعتداء على القافلة:

بتاريخ **2010-05-31** اعترض القافلة ثلاث سفن تابعة لسلاح البحرية الإسرائيلي من ميناء حيفا. وانضمت إليها سفن دورية خرجت من ميناء أشدود وزوارق سريعة تابعة لقوات الكوماندو البحري إضافة إلى الإنزال الجوي. وتم الاستيلاء على 5 سفن وسحبها إلى ميناء أشدود وإنزال ركابها دون وقوع حوادث أما على سفينة الركاب فقد حدثت مواجهات عنيفة وتم قتل 10 من الركاب وإصابة عدد لا يستهان به بجروح واستمرت طيلة ساعات النهار ومن ثم تمكن الإسرائيليون من السيطرة على السفينة وسحبها إلى ميناء أشدود وإنزال من بقي على قيد الحياة وأخذه للتحقيق، كانت حجتهم في هذا بأنه يتوجب تفريغ الحمولة في إسرائيل لتفتيشها ومن ثم يتولون توزيعها وعلى حسب الرواية الإسرائيلية تم إرسال نداءات للسفن بتغيير مسارها إلا أن أوامرهم قوبلت بالرفض وهذا ما لا تتحمله العقليّة المتعجرفة لقادة إسرائيل .

بتاريخ **2010-06-05** وصلت السفينة الأيرلندية المياه الدولية وعلى بعد خمسة وثلاثين ميلاً من غزة حاصرتها قوات البحرية الإسرائيلية وسيطرت عليها دون مقاومة من الطاقم والركاب ومن الجدير بالذكر أن المتضامنين اقترحوا تفتيش السفينة بعرض البحر ومن قبل فريق محايد إلا أن إسرائيل رفضت واقتادتها إلى ميناء أشدود وأزلت الركاب وبعد التحقيق رحل البعض عن طريق المطار والبعض بالطريق البري واحتجزت بعض جوازات الأردنيين.

ردود الفعل:

أثار خبر الاعتداء ردود فعل عالمية واسعة استنكرت فيه الدول والمجتمعات عملية القرصنة الوحشية، حيث استدعت العديد من الدول الأوروبية السفراء الإسرائيليين المتواجدين في عواصمها ليقدموا لها التوضيحات حول نتائج هذه العملية. وقد عقد مجلس الأمن المنبثق عن هيئة الأمم المتحدة جلسة خاصة لمناقشة الأحداث ومناقشة كيفية الرد عليها. بينما ردت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على هذا الحادث طالبة التحلي بضبط النفس النسبي. أما تركيا فقد وصفت الحادث بأنه إرهاب دولة غير إنسانية وأعلن نائب رئيس الوزراء التركي عن سحب السفير التركي من إسرائيل وسحب فرقة الشبيبة لكرة القدم التي تقيم في إسرائيل. بالإضافة إلى ذلك، فقد أعلن رئيس الوزراء التركي أيضاً عن إلغاء ثلاث مناورات عسكرية مشتركة كان من المخطط لها مع إسرائيل.



المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



قرار مجلس الأمن: صدر بلغة غامضة عامة تجنب فيه تسمية إسرائيل بالاسم كما استعمل عبارة **تحقيق غير منحا** ولم يستعمل بوضوح **دولي ومستقل** بمعنى أنه موافقة مبطنة لتقوم إسرائيل بالتحقيق بذاتها، وكان مضمونه أن المجلس يدين الأعمال التي تؤدي إلى قتل مدنيين ودعا للإفراج الفوري عن النشطاء والسفن التي تحتجزها إسرائيل، وطالب بتحقيق فوري وغير منحا وشفاف في الحادث.

قرار مجلس حقوق الإنسان: أشار القرار في بنده السابع إلى ضرورة "إرسال لجنة دولية مستقلة لتقصي الحقائق للتحقيق في انتهاكات القانون الدولي المترتبة عن الهجوم الإسرائيلي على القافلة البحرية الحاملة للمساعدات الإنسانية" التي كانت متوجهة إلى قطاع غزة. وقد حظي القرار بموافقة مجلس حقوق الإنسان بأغلبية 32 صوتا مقابل معارضة 3 دول (الولايات المتحدة وهولندا وإيطاليا)، وامتناع 9 دول عن التصويت أغلبها من الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي التي لم ترغب في تجاوز ما أقره مجلس الأمن الدولي مساء الإثنين في نيويورك والإكتفاء بتحقيق تقوم به إسرائيل.

وفي 2010/6/14 شكلت القاضية بيلاي المفوضة السامية لحقوق الإنسان لجنة التقصي الدولية المستقلة من البروفسور كريستيان توموثات أستاذ القانون في برلين وماري ماكغوان ديفيس القاضية في المحكمة العليا في نيويورك والماليزي بارام كوماراسوامي المقرر الخاص السابق لاستقلال القضاء والمحامية في الأمم المتحدة. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد استبقت التحرك الأممي بتشكيل لجنة إسرائيلية يرأسها قاضي سابق مع مراقبين غير إسرائيليين ليس لهم الحق في التصويت أو القرار. وهو الأمر الذي يتعارض مع أبسط قواعد التحقيق وتقصي الحقائق المعتمدة من قبل الأمم المتحدة. وقد رفضت المنظمات غير الحكومية جميعا هذه اللجنة وكذلك الرئيس عباس ورئيس الوزراء هنية والحكومة التركية ولم يرحب بها سوى الإدارة الأمريكية.

نبذة عن هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية:

لقد تأسست هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية على إثر مأساة القرن التي حدثت في قلب أوروبا في عام 1992 في البوسنة، فأهل الخير من الأتراك لم يبقوا مكتوفي الأيدي إزاء هذه المأساة، وقد تم تنظيم هذه النشاطات الخيرية من أجل دعم إخواننا البوسنيين الذين تعرضوا لإبادة حقيقية. وانتظمت هذه النشاطات في عام 1995 ضمن مؤسسة هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية.

لقد حرصت هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية منذ تأسيسها وحتى اليوم على تقديم جميع أنواع الدعم للمصابين والمظلومين في شتى أنحاء الأرض سواء بسبب الحروب أو بسبب الاحتلال أو بسبب الكوارث الطبيعية. ولم تتخلف هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية في القيام بالنشاطات الإغاثية اللازمة في مناطق كثيرة من العالم سواء في البلقان أثناء حرب البوسنة وكوسوفو، أو في القوقاز في الحرب الشيشانية وما لحق هناك بالشعب من مظالم، وسواء أيضا في إفريقيا بسبب ما تعانيه من أزمات سياسية وإقتصادية، أو في الشرق الأوسط بسبب الإحتلال الإسرائيلي والأمريكي أو في باكستان وكشمير وأندونيسيا بسبب ما حل من كوارث طبيعية.



المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



إن هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية، وهي تقوم بنشاطات الإغاثة وأعمال الدعم تستصحب معها دائما معاني التعاون والتضامن، وفي هذا الاتجاه ساهمت في الكثير من النشاطات الاجتماعية والثقافية.

واهتمام هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية بتحقيق رسالتها في جميع أنحاء العالم حسب الأولوية كالتالي:

1 - مناطق الحروب والتأثيرات المترتبة عن الحروب.

2 - مناطق الكوارث.

3 - القيام بنشاطات في الدول التي تعاني من الفقر والخصاصة.

إن هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية تدرس إمكانية تنفيذ مشاريع دائمة بالمناطق الجغرافية التي تقوم فيها بنشاطاتها، وفي الوقت الحالي تقدم الهيئة مساعدات عاجلة إلى حوالي مائة وإثني عشر بلدا ومنطقة من مناطق العالم في مجالات الصحة والتعليم وغيرها من المجالات الاجتماعية.

تقوم هيئة الإغاثة و المساعدات الإنسانية عبر برنامج الأسر الكافلة، بالاعتناء بالأيتام الذين خلفتهم الحروب و الكوارث الطبيعية في العديد من مناطق العالم. و قد وصل عدد الأيتام الذين تعتني بهم الهيئة لحد الآن إلى 15 ألف و 555 يتيم. و قد بدأت الهيئة بدعم من المحسنين الأتراك عام 2008 برعاية 5 آلاف و 375 يتيم، ليصل هذا العدد عام 2009 إلى 15 ألف و 555. و قد أصبح البرنامج يشمل 25 منطقة و دولة بعد أن كان يشمل 14. وهي عضو في المكتب الدولي للجمعيات الإنسانية والخيرية.

دور المؤسسة داخل غزة بدأ منذ عام 2004 بإرسال الوفود والتعاون من خلال بعض مؤسسات المجتمع المدني

الفلسطينية ، و بعد الحرب تم افتتاح فرع مستقل بشكل فعلي في فبراير 2009 ، فبعد الحرب كان الوضع على جميع

المستويات يحتاج إلى تكاتف جهود الإغاثة في جميع المجالات، فكان التوجّه هو تقديم إغاثة للقطاعات المنكوبة والمحتاجة

بشكل عاجل كأولوية، ولكن بعد مرور فترة الطوارئ أو الاحتياج العاجل؛ قامت المؤسسة بإنشاء مشاريع تنمية تساعد

الشعب على صمود والبقاء ، وهي بالمناسبة مشاريع طويلة المدى، فأنشأت مراكز التدريب المهني وخاصة التدريب

المهني النسائي، حوالي خمسة مراكز تدريب مهني نسائي، تمنح دورات خياطة وتطريز وكمبيوتر.

وكذلك تم التوافق مع مؤسسة تعليمية محلية على تحويل مدرسة تابعة لهذه المؤسسة التعليمية إلى اسم "المدرسة

الفلسطينية التركية"، على أن تكون مدرسة ابتدائية، تفتح أبوابها العام الدراسي القادم. سيكون موقعها في منطقة المحطة

بحي التفاح (بمدينة غزة)، وهي مدرسة تابعة لوزارة التربية والتعليم و سيتم تطويرها بحيث توفر للطلاب أحدث الوسائل

والتقنيات التي تستخدم في الخارج ، وستتكفل هذه المدرسة بتعليم عدد من الطلبة الأيتام وأبناء الشهداء.

أيضا في مجال الصحة هناك اتفاق على إنشاء مشفى وتجهيزه بشكل كامل في منطقة التفاح، وفي بيت حانون وفي

الشجاعية حيث يوجد مشفى فارغ من أي تجهيزات تم الاتفاق على تجهيزه من الداخل بالكامل .

هذا بالإضافة إلى مشاريع الأضاحي وكفالة الأيتام وتقديم المساعدات المادية للمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة .



نبذة عن حركة غزة الحرة:

تعتبر الحركة من أولى المنظمات التي عملت على كسر الحصار المفروض على قطاع غزة، إذ أنها أرسلت سفينتي "البرتي" و "فري غزة" إلى القطاع في 23 أغسطس وأكتوبر من العام 2008، وأشارت الحركة آنذاك إلى أن هدفها تسليط الضوء على الحصار المفروض على القطاع في وقت اعتبرت فيه المنظمات الدولية الوضع الإنساني في القطاع "الأسوأ" منذ نكسة حزيران. حركة غزة الحرة تأسست في سبتمبر (أيلول) 2006، على يد مجموعة من أنصار فلسطين، الذين منع معظمهم من معاودة الدخول إلى إسرائيل، يذكر أن جذور حركة غزة الحرة تمتد لحركة التضامن الدولي، وهي منظمة أخرى سعت لاتخاذ إجراءات مباشرة دفاعا عن الفلسطينيين، عبر إتباع استراتيجيات غير عنيفة لإعاقة الأعمال العسكرية الإسرائيلية داخل المناطق المحتلة، حيث اعتاد أعضاؤها العمل كدروع بشرية. ففي عام 2003، سحق بلدوزر للجيش الإسرائيلي شابة أميركية تدعى راشيل كوري كانت جاثية على ركبتيها لمنع من تدمير منزل فلسطيني.

حاول أعضاء حركة غزة الحرة ابتداء طريقة عملية مميزة لدخول غزة ومساعدة أهلها، وبزغت فكرة الطريق البحري، إلا أن الأمر استغرق عامين لجمع الأموال اللازمة لشراء أول قاربي صيد وصيانتهما وتوفير الوقود لهما، وبعد رسو القارب الأول، سرعان ما تلقت المنظمة تبرعات كافية لشراء يخت صغير أطلقوا عليه اسم (الكرامة). مع توافر القارب الجديد، سمحت إسرائيل بدخوله إلى غزة أربع مرات.

في المحاولة السادسة للدخول، ضربت سفينة إسرائيلية القارب ثلاث مرات حتى أجبرته على التراجع نحو لبنان. ولدى وصوله ميناء بقبرص، غرق في البحر.

وجمعت المنظمة مزيدا من الأموال عن طريق التبرعات، ونجحت في شراء مركب صغير بمقدوره حمل 30 راكبا، وأطلقت عليه (روح الإنسانية). وحاول التوجه إلى غزة ثلاث مرات أخرى من دون أن يحالفها النجاح. في المحاولة الأخيرة، في يوليو (تموز) 2009، شنت إسرائيل غارة ضد المركب واحتجزت الركاب والمركب ولم تعده..

وقد ساعد مسؤولين ماليزيين سابقين ومنظمة «بيردانا» للسلام العالمي، في جمع أموال كافية لشراء يختين وسفينة شحن.

تحولت الحركة إلى تحالف متنوع من منظمات ونشطاء، وحدث التعاون مع منظمات أخرى لتنظيم أسطول صغير يضم عدة سفن وكان باسم قافلة الحرية.

من الجدير بالذكر أن غريتا بيرلين (69 عاما) التي شاركت في إنشاء المنظمة تنتمي في الأصل إلى لوس أنجليس. وتزوجت لمدة 14 عاما من فلسطيني، أنجبت منه طفلين، ثم تزوجت لـ 14 عاما أخرى من أميركي يهودي. وتحب دوما أن تمزج بهذا الشأن وتقول إن هذا يجعلها أكثر الشخصيات المؤهلة لتهمة «العداء للسامية».



القوافل البحرية التي انطلقت الى غزة:

2008-08-23 : وصلت سفينتان "ليبرتي" (حرية) و"فري غزة" (غزة حرة) تقلان 44 ناشطا مؤيدا للفلسطينيين إلى قطاع غزة بعد أن سمحت لهما إسرائيل بالدخول بالرغم من حصارها المشدد للقطاع الخاضع لسيطرة حماس، وأبحرت السفينتان الجمعة من قبرص وعلى متنها ناشطون من 14 دولة بينها إسرائيل، وتحملان 200 قطعة من الأطراف الصناعية وخمسة آلاف بالون للأطفال

2008-10-29 : وصلت سفينة الحرية إلى قطاع غزة قادمة من ميناء لارنكا القبرصي في ثاني رحلة من نوعها، وحملت السفينة على متنها 27 متضامًا من 11 دولة أوروبية وغير أوروبية ونصف طن من الأدوية ومعونات إنسانية أخرى.

2008-11-07 : سفينة الكرامة القطرية وحملت على متنها بالإضافة للوفد القطري مجموعة من المتضامين الدوليين والحقوقيين ورجال الإعلام وكذلك طن من الأدوية والمستلزمات الطبية ومن ضمن أهم أهداف الرحلة الاطلاع وتقييم الوضع الصحي وكذلك إمكانية تأهيل وتطوير ميناء غزة لاستقبال السفن القادمة بالإضافة لمشاريع أخرى في البنية التحتية. ونظمت رحلة القارب الحملة الفلسطينية الدولية لفك الحصار عن غزة، وحركة "غزة حرة" الأوروبية.

2008-12-07 : منعت إسرائيل سفينة العيد من الإبحار من حيفا الي غزة وجرتها من ميناء يافا إلى ساحل مدينة تل أبيب وصادرتها بما تحمله من مساعدات طبية وإغاثية وهدايا للأطفال، كما سيطرت على الشاحنات التي كانت تقف في الميناء استعدادا لشحن المواد الغذائية. سفينة العيد هي أول سفينة انطلقت من داخل الخط الأخضر وقد أشرف على تنظيمها "هيئة كسر الحصار"، وشاركت فيها القيادات السياسية والجماهيرية في أوساط فلسطيني 48.

2009-12-01 : سفينة "المروة" الليبية (أول سفينة عربية)، استطاعت دخول المياه الإقليمية الفلسطينية إلا انه بعد وصولها المياه الإقليمية منعتها زوارق الاحتلال من الاقتراب من شواطئ غزة، السفينة محملة بمواد غذائية وأدوية، وأنه يوجد على متنها 18 شخصا، هم ثلاثة صحفيين و14 من أفراد الطاقم البحري، وتحمل ثلاثة آلاف طن من المساعدات الغذائية 250 طن زيت ذرة، 250 طن زيت صويا،، 250 طن خليب أطفال، 250 طن حليب مجفف، 250 طن حليب مكثف، 1207 طن أرز، 500 طن دقيق، 100 طن أدوية، وتقدر الشحنة بـ 15 مليون دولار

2009-02-05 : سفينة الأخوة اللبنانية "تالي"، وعلى متنها ثمانية أشخاص إضافة إلى طاقمها، وقد حملت أكثر من ستين طنا من المعونات الغذائية والطبية المقدمة من جمعيات أهلية لبنانية. وكان مقررا أن تبحر السفينة (ظافر) وعلى متنها 85 متضامنا، غير أن الرحلة شهدت إشكالات طويلة متعددة أدت إلى استبدال سفينة (تالي) بها. ومنعت السلطات اللبنانية إبحار (ظافر) بحجة أنها مصممة للشحن ولا يحق لها نقل الركاب بالعشرات. إلا أن رجال البحرية الإسرائيلية، صدوا إلى متن واحتجزوا الموجودين على متنها، واقتادوهم إلى ميناء أسدود الإسرائيلي، حيث جرى استجواب 20 راكبا كانوا على متنها. وأطلق سراحهم في اليوم التالي



المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



03-05-2009 : قافلة الأمل " انطلقت قافلة من ميلانو متجهة إلى مرفأ مدينة جنوه الايطالية حيث أبحرت باتجاه مصر بمشاركة مؤسسات إنسانية وتضامنية وشخصيات عالمية منها ماريد ماغيور التي تبذل جهدا لحل النزاع في شمال ايرلندا الذي اكسبها 1976 جائزة نوبل للسلام ولهيدي أبستين وكاثيا ماكيني ومن المقرر أن تصل القافلة إلى ميناء الإسكندرية ومنه عبر الأراضي المصرية إلى معبر رفح ومنها إلى قطاع غزة وتحمل القافلة المساعدات و الأدوية ومواد البناء ومعدات كهربائية للمستشفيات

03-06-2009 : زوارق حربية صهيونية تعترض طريق سفينة "روح الإنسانية" في المياه الدولية قبالة مدينة حيفا، أثناء محاولتها الوصول إلى شواطئ قطاع غزة، وكانت السفينة التي قادتها حركة "غزة حرة" البريطانية قد انطلقت من ميناء لارنكا بقبرص باتجاه غزة، محملة بـ20 متضامناً عربياً وأجنبياً.

نورد فيما يلي أسماء الشهداء والجرحى حسب المؤسسة التركية لحقوق الإنسان والحريات والإغاثة الإنسانية, المنظمة الرئيسية لقافلة أسطول الحرية:

تحديث القائمة كما وصلنا بتاريخ 17-06-2010

يعالج حاليا ١٩ جريح في أنقرة و ٣١ في اسطنبول و ٥ في يخضعون للعلاج في مستشفيات إسرائيل تحت رعاية السفارة التركية، هذه القائمة كتبت بعد العديد من التحريات

أسماء الشهداء

- 1- نجدت يلدرم (32 عاما) الذي يعمل في المؤسسة التي نظمت الأسطول.
- 2- جنغز أك يوز (41 عاما) من حطاي
- 3- علي حيدر بنجي (39 عاما) من ديار بكر جنوب شرق تركيا.
- 4- إبراهيم بيلغن (61 عاما) مهندس كهرباء من مدينة سيرت جنوب شرق تركيا.
- 5- فرقان دوغان (19 عاما) أميركي من أصل تركي، وقد أظهر تقرير للطب الشرعي أنه قتل بإطلاق النار عليه من مسافة قريبة بأربع طلقات في رأسه وخامسة في صدره، حسب وكالة الأناضول.
- 6- جودت كيليتشلى (38 عاما) وهو صحفي مولود في مدينة قيصر وسط تركيا.
- 7- جنغز سون جور (47 عاما) من مدينة إزمير، وهي ميناء على بحر إيجه.
- 8- تشتين توبتشو اوغلو (54 عاما) بطل سابق لأوروبا في التايكوندو، عمل لاحقا مدرب الفريق الوطني لبلاده وكان يسكن بمدينة آدانا بجنوب تركيا.
- 9- فخري يالديز (43 عاما) رجل إطفاء وأب لأربعة أطفال منحدر من المدينة الجنوبية أديامان، ونقلت وكالة الأناضول عن أخيه حبيب قوله إن فحري كان دائما يود أن يموت وهو يقاتل إسرائيل ليقتل شهيدا.



المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



الجرحي المعالجون بأنقرة	الجرحي المعالجون في إسرائيل	أسماء الجرحى المعالجون في استانبول
1. عبدالحميد اتش	20. اوغور سليمان سويلماز طلحة شوم	25. اسماعيل حقي وهاب اوغلو رصاص بالساق
2. جانب تونش		26. ايوب يشار جرح بالساق
3. اكرم كوتشوك سه		27. مجاهد شاهين صدمة بالراس
4. ارکان بايتشي دان	21. محمد علي زئبق هيفا رانبان	28. سليم اوزكابكاش صدمة بالكتف
5. فاتح كافاك دان		29. محمد لطيف كايا صدمة بالذراع
6. امدات افلي	22. احمد ايدن بكر بالينسون	30. علي توكلومان رصاص بالجسد
7. اسماعيل ينشيل دال		31. محمد توتش سحق بالقدم
8. المهدي الخالد الحراري (ايرلندا)		32. جودة رصاص بالجسد
9. كنعان اكتشيل	23. شلبي بوزان اتاتورك التعليمي	33. نجادي ضرب
10. محمد يلدرم		34. اردينتش رصاص بالجهة اليسرى
11. محرم غونيش	24. عثمان كورتش اتاتورك التعليمي	35. الياس رصاص بالكتف الايمن
12. محي الدين يلدرم		36. عبدالحليم رصاص بالذراع اليمين
13. مراد تاشغن		37. مصطفى رصاص بالركبة اليسرى و الفخذ الايمن
14. مصطفى باترهان		38. محمد امين تجبير
15. عثمان تشالك		39. شاهين ابراهيم تهشم بالجهة السفلية اليسرى
16. رواحة غمروكتشو		40. حسين موتلو رصاص
17. سعاد كوشماز		41. معمر جان نقص ضغط الدم
18. صدر الدين فرقان		42. الپر موتلو رصاص
19. ادم باكيچي		43. شوکرو بيكر رصاص
		44. اية الله تكين رصاص
		45. محمدعلي اكدنيز رصاص
		46. موسى تشوغاش رصاص
		47. محي الدين غيلي رصاص
		48. حليم يازيچي كسر في الطرف السفلي
		49. زكريا كايا رصاص في العضد الايمن
		50. كمال تشيلن رصاص
		51. عبدالله طه جان رصاص
		52. فكري كارفيل تجبير
		53. اوکفيانتو اميل بهاءالدين كسرفي اليد اليمنى

ورداً على "المجزرة" الإسرائيلية التي ارتكبت بحق المتضامنين على متن سفن أسطول الحرية " والتي شكلت دافعا كبيرا للأحرار في العالم من أجل دعم المزيد من الحملات الهادفة إلى كسر الحصار المفروض على قطاع غزة". فقد أعلن عن تجهيز العديد من سفن المساعدات وإرسالها لغزة لكسر الحصار حتى تشرين الأول/ أكتوبر 2010. ويجري تنظيم هذه الحملات البحرية في لبنان والسودان وإيران وبريطانيا والنرويج وتركيا، ودول أوروبية أخرى. وقد تم إيصال رسائل إسرائيلية، إلى الاتحاد الأوروبي، تطالب العمل على منع تنظيم الحملات البحرية في القارة الأوروبية، ووقف انضمام المواطنين الأوروبيين إلى هذه الحملات بادعاء أن ذلك "يعني العمل ضد المصالح الإسرائيلية."

1- فتحت الهيئة العربية الدولية لإعمار غزة ومقرها لندن باب الإسهام في تسيير "أسطول الحرية 2"؛ وذلك في إطار التحركات الحثيثة من أجل كسر الحصار المفروض على قطاع غزة، لا سيما عقب قيام الاحتلال الصهيوني بارتكاب مجزرة بحق "أسطول" لحرية" أسفرت عن استشهاد وإصابة العشرات. حيث أن الأسطول المقبل سيركّز بصورة أكبر على حمل المواد الأساسية لإعادة إعمار قطاع غزة



المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



- 2- أطلقت "حركة فلسطين حرة" و"تجمع صحافيون بلا قيود" حملة "سفينة" أطلقت عليها اسم سفينة ناجي العلي من أجل الصحافيين الاحرار" التي ستبحر من بيروت الى غزة في مؤتمر صحفي عقدته الحركة والتجمع في بيروت. وستبحر السفينة نحو غزة لنقل مساعدات ومواد تعليمية لاطفال فلسطين المحاصرين و صحافيين لتغطية الواقع الانساني تحت الحصار.
 - 3- شرعت الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة في تجهيز سفينة سويسرية لتشارك ضمن "أسطول الحرية 2" الذي بدأ ائتلاف أسطول الحرية بالإعداد له والمتوقع انطلاقه باتجاه قطاع غزة في الأسابيع القادمة. وصرح أنور غربي ممثل الحملة في سويسرا في بيان صحفي إن الإعلان عن تجهيز السفينة جاء في ختام أسبوع من الاعتصامات اليومية أمام ساحة حقوق الإنسان في مقر الأمم المتحدة بجنيف.
 - 4- أعلنت جمعية الهلال الأحمر الإيرانية عزمها على إرسال ثلاث سفن وطائرة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى غزة خلال الأسابيع المقبلة بينما حذرت إسرائيل من أنها ستمنع تقدم أي سفينة تحاول كسر الحصار. وقد صرح المدير الدولي للهلال الأحمر عبد الرؤوف أديب زاده لوكالات الأنباء: «نحن في طور استئجار سفينتين ستنقل إحداهما 70 عاملاً إنسانياً من ممرضين وأطباء، والثانية الأدوية والأغذية» إلى سكان غزة. وان العملية ستجري « بالتنسيق مع الحكومة التركية، كما سترسل سفينة مستشفى إلى سواحل غزة في المستقبل القريب». وأضاف أن الهلال الأحمر الإيراني سيرسل «طائرة محملة 30 طناً من المساعدات الإنسانية إلى غزة عبر مصر... ويمكن للمتطوعين الذين يريدون الذهاب إلى غزة ومساعدة شعب فلسطين المحتلة المستضعف تسجيل أسمائهم على موقع الهلال الأحمر».
 - 5- انطلاق قافلة الحرية (2) من بورسودان قررت الحملة الشعبية لمناصرة "فلسطين" السودانية إرسال (قافلة الحرية) من ميناء بورسودان بعد جمع التبرعات الرسمية والشعبية.
- على صعيد آخر،** فقد أعلنت «حركة غزة الحرة» التي تدعو إلى كسر الحصار عن إغلاق مقرها في قبرص احتجاجاً على عدم تعاون الحكومة القبرصية معها. وأعلنت المنظمة التي ساعدت في تنظيم «أسطول الحرية» أنها ستغلق مكاتبها وتنتقل إلى لندن في وقت لاحق. وكانت الحكومة القبرصية منعت عدداً من السفن والركاب من مغادرة الجزيرة والالتحاق بـ «أسطول الحرية» الذي توقف قبالة سواحل الجزيرة قبل أن يتوجه إلى غزة.



المكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية I B H International Bureau For humanitarian



استنتاجات وملاحظات

في 2010/6/13، ألقى وزير الدفاع الإسرائيلي زيارة له إلى باريس لقيام اللجنة الخيرية لنصرة فلسطين، العضو في المكتب الدولي للمنظمات الخيرية والإنسانية عبر محاميتها ليليان غلوك واللجنة العربية لحقوق الإنسان عبر المحامي ويليام بوردون ولجنة الحماية المدنية للشعب الفلسطيني بإقامة دعاوى قضائية وإعداد ملف يطالب بتوقيف إيهود باراك بمجرد وصوله الأراضي الفرنسية (باسم سبع ضحايا فرنسيين وثلاث ضحايا إسبان وضحية سويدية وضحيتين من تركيا)، وقد ألقى الوزير زيارته خوفا من الإعتقال. وشكلت إسرائيل بنصيحة من مكاتب محامين أوروبية لجنة تحقيق محلية يمكن أن تخلق التباسا قانونيا في قضية اعتقال أي مسؤول إسرائيلي بداعي وجود تحقيق لم ينته بعد.

وقد بادر التحالف الدولي لملاحقة مجرمي الحرب والمكتب الدولي للجمعيات الإنسانية والدولية لتحضير دراسة قانونية تثبت عدم جدوى ومصداقية لجان التحقيق الإسرائيلية السابقة. ونحن نعتقد بأن مهمة رفع الحصار واجب إنساني على كل عمل خيري وإنساني في العالم دعمه، والاعتداء على مبادرات التضامن جريمة دولية في المياه الإقليمية يجرم عليها القانون الدولي في اتفاقيات 1958، 1982، 1988، وبروتوكول 2005 لقوانين الملاحة البحرية. إن ما يحدث اليوم هو ولادة جيل جديد من المنظمات الإنسانية هو في الحقيقة المتواجد الأكبر في مناطق الصراع والأزمات كالعراق وفلسطين ودارفور، وهذا الجيل تمت مهاجمته ومحاصرته باسم الحرب على الإرهاب لكنه أثبت أنه الضمانة الأفضل لحماية المدنيين في مناطق النزاع وهو الأكثر فهما للمجتمعات التي تعاني من الإحتلال والأكثر قربا من الناس. لقد أرخ هذا الجيل لحقبة جديدة في العمل الإنساني في 2010/6/31 عندما قدم قافلة من الشهداء كرمز لتعانق 42 جنسية من أجل قضية إنسانية نبيلة. لذا يعلن المكتب الدولي عن تضامنه ودعمه لكل مبادرات رفع الحصار المدنية ويعتبرها في صلب مهمة منظماته العضو.

تقرير من إعداد الدكتورة لقاء أبو عجيب المدير التنفيذي للمكتب الدولي للجمعيات الخيرية والإنسانية

Web site: www.ibh.me Email: ibh@ibh.me T&F 0033 147 46 19 88

باريس في 2010-06-16